صلة | نوري ح6 | أ.وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري اكبر اكبر لا اله نعم هنالك صلة عظيمة بين سبيل النجاة ومشهد المناجاة. سبيل النجاة اعني به كتاب - 00:00:30

الله عز وجل ومشهد مناجاة اعني به ذلك المشهد الرباني الذي يقف فيه الانسان على قدم الافتقار بين يدي الله عز وجل مصليا قال الله رب العالمين الاية التي هي اصل في هذا كله - 00:01:36

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة يمسكون بالكتاب سبيل النجاة ان تكون ناجيا في هذه الحياة مهديا بنور الوحي واقاموا الصلاة مشهد المناجاة. الجميل في خلوة العبد بينه وبين الله عز وجل - 00:01:54

وقد قال رب العالمين اشارة الى اثر القرآن في اسجاد العبد عند سماعه وتدبره فمالهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ينعى على هؤلاء الذين يسمعون القرآن فلا يتفاعلون معه واعظم تفاعل واجمله وارقاه - 00:02:15

عندما يقف هذا القلب متلقيا عن الله عز وجل كانك تعرض صدرك وتعرضه لهذه النفحات القدسية فتجلو قلبك وتسري بروحك في هذا الليل المعتم حاملا مصباح الصلاة يقول الله رب العالمين - 00:02:39

في صدر ما نزل على اطهر قلب واعظم نبي صلى الله عليه وسلم السورة التي تجلي هذه العلاقة اعظم تجليها يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - 00:03:01

انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا. اعظم التلقي في هذه الظلمات ويثمر وتثمر ثمار الشوق في هذه الظلمات ببزور الحب التي يغرسها الوحي - 00:03:23

في قلب الانسان فيتشوق الى ربه عز وجل ويكون متلقيا ذلك التلقي الذي ينقطع به عن ذنبه ويجد فيه حياته ويعصمه من الزلل الا ما كان جبلة او ما كان من اللمم - 00:03:50

قال الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر احد اسباب هذا واعظم اسباب هذا ان القلب الذي يتلقى الوحي والذي يتفكر فيه والذي يقف بين يدي الله عز وجل. هذه الوقفة بحياة وصدق وخشوع - 00:04:11

حاشا لله عز وجل ان ينخلع من صلاته فيرميها كالمعطف الذي يلقيه ثم يأتي فيكون كذابا او نماما او غشاشا او يكون سابا او شاتما او متقحما بعينه في مناظر الشهوات - 00:04:31

لكن يكون راقيا سامية. لماذا هذا الرقي ثمرة التلقي الصلاة. ولذلك اعظم شيء يوصى به الانسان الذي يكون محبا لكتاب ربه عز وجل الا تجلس مستمعا وحسب ولا تتلوه في طريقك وحسب. ولكن حبذا ان تسلك سبيل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

وسبيل الصحب الذي به هدوا في صدر الرسالة وبه سموا وبه علوا ان تهيئ قلبك للتلقي في محضر الصلاة لان هذه خلوة المحب مع حبيبه لذلك يلفت سيدنا العارف الجليل شيخ الاسلام ابو عبدالله ابن القيم الجوزي رحمة الله عليه - 00:05:13

يلفت القلب الى هذا المعنى فيقول وانما امر المصلي ان ينهى الذي يمر امامه من ان يمر لماذا قال لان هذه خلوة محب مع حبيبي. لا ينبغي للاغيار ان يقتحموها - 00:05:38

لا ينبغي ابدا. ولذلك نهينا عن الالتفات. ونهينا عن انشغال وامرنا بان نستحضر القلوب وعلق الفلاح باولئك الخاشعين. الذين هم عن

اللغو معرضون قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن - 00:05:57
هم المعرضون فتعرض عن اللغو وتأتي خاليا. فيكون الاناء اناء القلب مهيأ للتلقي الحمد رب السماء ولهم جبريل فان لله الحمد رب السماوات ورب الارض وله الكبرياء وهو العزيز لا تسألني بعد ذلك - 00:06:18
عن ثمار هذا الطلاق وعن وجده وعن اشراقه وعن نوره وعن سموه وعن اثره في النفس والكون والمجتمع والحياة كلها ان الصلاة تنهى. نعم والله. تنهى صاحبها اذا كان لها مطيع كما قال سيدنا عبدالله بن مسعود - 00:07:58
وما نهي الصلاة وامرها الا تلقي هذا القلب وحي الرب عز وجل ثم هو يركع بعدما تلقى فكأنما هو في مشهد الجلال يشاهد عظمة ربي عز وجل فينطق لسانه سبحان ربي العظيم - 00:08:20
سبحان ربي العظيم لماذا انه تلقى منذ لحظات كلام الله عز وجل وجال بقلبه الصلاة تخلي بين العبد وبين الوحي وتجعل تلقيه للوحي تلقيا اخر لزلك يورثه هذا البواجيد الصحيحة. والاحوال الرفيعة - 00:08:41
ستجد مثلا في اعظم قلب تلقى الوحي وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف في صلاته فكأن من عتق من الدنيا كلها يقف في تنفله لا في قيامه بالناس في تنفله لان القيام مع الناس يوصى بها بالتخفيف - 00:09:10
اما ان تكون وحدك فتلقي ما شئت. يشرع في سورة البقرة فيقول سيدنا عبدالله ابن مسعود قلت يعني يركع عند المئة يشفع ويكمل. يقول خلاص يعني سينهي بعد ذلك يشرع في - 00:09:31
سورة النساء يكون بعد المئة يشرع. بعد ذلك ينتهي قلب يتلقى قلب سقط عنه الزمان وانعتق من اسر هذا الكون وجاء الى الله عز وجل قلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك كان يدخل عليه الصحابي مرة وهو يصلي قال فوجدت لصدره - 00:09:47
ازيزا تأزيز الميرجر البكاء هذا التلقي وكانت تكون سجدته صلى الله عليه وسلم في خلوته عليه الصلاة والسلام ربما تبلغ قدر خمسين اية لماذا واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون اشارة الى ان الانسان اذا سمع ايات الله عز وجل لا يملك الا ان يسجد قلبه - 00:10:07
وليس السجود هو حسم في ملامسة هذه الجبهة للارض. ولكن ان ان يرث القلب حال السجود دائما يكون مطيعا لله عز وجل رحيما بخلق الله عز وجل معظما لشعائر الله عز وجل هذا عبد ساجد وليس السجود - 00:10:34
هذه الهيئة المصورة التي تلتصق بها الجبهة بالارض ولكن السجود هو هذا المعنى الذي يرثه القلب من مداومة النهله من كلام الله عز وجل ومن انوار هذا الوحي المجيد فيقف بين يدي الله عز وجل يصدق فيه قول ذي النون - 00:10:53
الفيض المصري ثوبان رحمة الله عليه ورضوانه. الامام العارف الجليل يقول اذا كانت المناجاة بالقلب لم تتعب الجوارح هذا الذي يقف لا يقف بقوة جسده لا يقف بطاقته وانما يقف بقلبه الذي ينهض بجسده قلبه. وما الذي نهض بقلبه؟ وما الذي اورثه الحياة؟ وما الذي سكب - 00:11:15
عليه النور والوحي هو الوحي ولذلك تكون سجدته سجدة مفارقة. لا يشكو ابدا. وتجد هذا ايضا في حال سيدنا ابي بكر رضي الله عنه سيدنا ابو بكر في صدر الاسلام - 00:11:44
والمشركون يستعيرون حقدا وحنقا على الاسلام كان كما في صحيح البخاري يقف فيصلي كان لا يملك عينيه هذا لا يملك عينيه هذا القلب المطهر قلب صديقي لا يملك عينيه فيأتي صبيانه آآ مكة من المشركين والنساء فيشاهدون هذا التلقي - 00:12:00
الخاشع الذي يكون بحاله هذا وصمته هذا وهذه الحالة يكون داعيا الى الله عز وجل. يكون مثالا حيا على معنى القرآن. بل قبل ذلك لقد مدح الله رب العالمين الصفوة من خلقه - 00:12:24
في سورة مريم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا ها ما حالهم ما وصفهم اذا تتلى عليهم ايات الرحمن الله - 00:12:46
خروا سجدا وبكيا خروا سجدا وبقيا. لا يملك القلب ابدا ان يسمع كلام رب العالمين سماعا حاضرا بحضور بصفاء بتنحية للاشغال بصفاء الحال الا ويسجد الا ويحب الصلاة. وتأتي الصلاة - 00:13:07
فتأخذه من حياته كلها مشاهدات الفردوس ومنازل الحياة لذلك كان يصل الحال بنبينا صلى الله عليه وسلم انه يكون في الصلاة فيمد

يده ثم يعرض له فيرجع القهقرة فيسأل الصحابة لانهم كانوا احرص الناس على متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:33
فيقولون له ما سر هذا فقلت دل لي قطف من الجنة. سؤال بقى اين كان النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف كانت قراءته وتدبره ومشاهدات قلبه صلى الله عليه وسلم لكلام ربه وهو اعلم الخلق بالله صلى الله عليه وسلم - 00:14:02
واشدهم له خشية. عليه صلوات الله وسلامه. محجوب ذلك العالم عن سورة الانسان اذا لم يبصر ضوء الوحي. وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق اذا لم تقبل على نور القرآن وسننفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن - 00:14:25
هي قريبة الينا. وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:14:55
- 00:15:25